الذي اورده اعني رايت اسدا يفترس اقرانه يمكن لكن لا سائغ
له في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله للقطع بان اعتصموا
طلب شيء متعلق بالعهد لا طلب الاعتصام الحقيقي
المتعلق بالحبل الحقيقي حتى يستعار هذا المقيد للعهد
كما يشهد به الذوق السليم وعلى هذا القياس نظايره
فتامل قال وقد رد الفاضل المحشي الجواب المذكور بانه
ح يكون ذلك الوصف من تتمة التشبيه فلا يكون ذكره
تقوية للمبالغة المستفادة من التشبيه ولا مبنيا على تناسي
كما هو شان الترشيح ويمكن ان يقال مراده ان المشبه به
هو الاسد الموصوف في نفس الامر بالصفة المذكورة لا انه
الموصوف من حيث انه موصوف وسلم فالظاهر انه خروج
الوصف عن مدلول المستعار منه كاف في كون ذكره تقوية
للمبالغة الحاصلة للتشبيه ومبنيا تناسيه ولا يضر توقف
تمام التشبيه على ملاحظته فان تعلق الرؤية مثلا بذات البحر
ليس لتعلقها بالبحر المفيد بتلاطم الامواج في فادة المبالغة
المطلوبة وقوله وايضا معنى زيادته الخ جواب تسليمي
حاصله ان الحق الفرق بين استعارة المقيد كما في المرشحة
واستعارة المجموع كما في التمثيلية ولو سلم عدم الفرق
لا يكون تصحيح خروج الترشيح بان المراد سنه خروجه

بالنظر

بالنظر الى تمام اصل المقصود بدونه وهو ادعاء العينية
الكاينة بالاستعارة المطلقة وان لم يتم كمالة الحاصل
بالاستعارة المرشحة فتامل انتهى تنبيه اعترض
في شرح الرسالة تعبيره بجوز السكاكي الخ فقال لم نعثر
من غيره على نسبة التجويز الى السكاكي بان يكون مذهبه
التجويز دون الترجيح والتعيين انتهى وفيه ان المحقق
المولى التفتازاني قدس سره قال قال السكاكي ان قرينة
المكني عنها اما مقدرة وهي كالاظفار او امر محقق كاثبات
في انبت الربيع البقل والهزم في هزم الامير الجند فذهب التجويز

واختير في قرينة المكنية ... اذا انتفى التابع بالكلية
اي تابع يشبه ما قد ردفا ... لما به شبه ان ينصفا
بانه باق على الحقيقه ... وفيه بحث لا نرى تحقيقه
وكان في الاثبات تخييليه ... مثاله مخالب المنية

يعني المختار في قرينة المكنية انه اذا انتفى تابع المشبه الذي
يشبه ما قد ردف اي تبع المشبه به يكون باقيا على معناه الحقيقي
كما صرح به في الرسالة وجعل في شرحها منشاه كلام صاحب
الكشاف السابق تقديره في الاية قال وفيه بحث لجواز ان
يكون ذلك فيما اذا لم يشع استعمال لفظ مرادف المشبه به
في المشبه لا فيما اذا لم يكن فانه الذي دل عليه سوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)